

## النهاية في غريب الأثر

{ قدح } ( ه ) فيه [ لا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّكَّابِ ] أي لا تُؤَخِّرُونِي فِي الذِّكْرِ لِأَنَّ الرَّكَّابَ يُعَلِّقُ قَدْحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فِرَاقِهِ مِنْ تَرْحَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ . قَالَ حَسَّانُ :

- كَمَا نَظَّيْتُ خَلْفَ الرَّكَّابِ الْقَدْحَ الْفَرْدُ ( صدره : ... وَأَنْتَ زَنِيمٌ نَظَّيْتَ فِي آلِ هَاشِمٍ ... دِيوانه ص 160 بشرح البرقوقي ) .

( س ) ومنه حديث أبي رافع [ كنتُ أَعْمَلُ الْأَقْدَاحَ ] هي جمع قَدْحٍ وهو الذي يُؤْكَلُ فِيهِ . وَقِيلَ : هي جَمْعُ قَدْحٍ وهو السِّهْمُ الذي كانوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهِ أو الذي يُرْمَى بِهِ عَنِ الْقَوْسِ .

يُقَالُ لِلسِّهْمِ أَوْ لِمَا يُقَطَّعُ : قَطَّعْتُ ثُمَّ يُنْزَحَتْ وَيُجْرَى فَيُسَمَّى بِرَبِيٍّ ثُمَّ يُقَوِّمُ فَيُسَمَّى قَدْحًا ثُمَّ يُرَاشُ وَيُرَكَّبُ نَصْلُهُ فَيُسَمَّى سَهْمًا .  
- ومنه الحديث [ كان يُسَوِّى الصُّفوفَ حَتَّى يَدْعَاهَا مَثَلِ الْقَدْحِ أو الرِّقَمِ ] أي مَثَلِ السِّهْمِ أَوْ سَطْرِ الْكِتَابَةِ .

- ومنه حديث عمر [ كان يُقَوِّمُ مِثْلَهُمْ فِي الصِّفِّ كَمَا يُقَوِّمُ الْقَدْحَ ]  
الْقَدْحُ : صَانِعُ الْقَدْحِ .

- ومنه حديث أبي هريرة [ فَشَرَبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقَدْحِ ] أي انْتَصَبَ بِمَا حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّابِنِ وَصَارَ كَالسِّهْمِ بَعْدَ أَنْ كَانَ لَصِيقَ بَطْنِهِ مِنَ الْخُلُوفِ .  
- ومنه حديث عمر [ أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عَامَ الرِّمَّةِ فَاتَّخَذَ قَدْحًا فِيهِ فَرَضٌ ] أي أَخَذَ سَهْمًا وَحَزَّ فِيهِ حَزًّا عَلاَمَةً بِهِ فَكَانَ يَغْمِرُ الْقَدْحَ فِي الثَّرِيدِ فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الْحَزِّ لَمْ يَصِغِبِ الطَّعَامَ وَعَدَّاهُ .

( ه ) وفيه [ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ النَّاسَ قَدْحًا طُلُمَةً كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قَدْحًا نُورًا ] الْقَدْحَةُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مَشْتَقٌّ مِنْ اقْتِدَاحِ النَّارِ بِالزُّنْدِ . وَالْمَقْدُوحُ وَالْمَقْدُوحَةُ : الْحَدِيدَةُ . وَالْقَدْحُ وَالْقَدْحَةُ : الْحَجَرُ .

( ه ) ومنه حديث عمرو بن العاص [ اسْتَشَارَ وَرَدَانَ عُلَامَةً وَكَانَ حَصِيفًا فِي أَمْرِ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ إِلَى أَيُّهُمَا يَذْهَبُ ؟ فَأَجَابَهُ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ وَالدُّنْيَا مَعَ مَعَاوِيَةَ وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا . فَقَالَ عَمْرُو :  
يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانًا وَقَدْحَتَهُ ... أَبْدَى لِعَمْرُوكَ مَا فِي الْقَلْبِ وَرَدَانُ ،  
فَالْقَدْحَةُ : اسْمٌ لِلضَّرْبِ بِالْمَقْدُوحَةِ وَالْقَدْحَةُ : الْمَرَّةُ ضَرْبًا بِهَا مِثْلًا لاسْتِخْرَاجِهِ

بالذِّطَّر حَقِيقَةَ الْأَمْرِ .

- وفي حديث حذيفة [ يكون عليكم أميرٌ لو قَدَحْتُمْ مَوْهَ بِشَعْرَةٍ أَوْ رَيْتُمْ مَوْهَ ] أي لو اسْتَخْرَجْتُمْ ما عنده لظَهَرَ ضَعْفُهُ كما يَسْتَخْرِجُ القَادِحُ النَارَ مِنَ الزَّنْدِ فَيُورِي .

( ه ) وفي حديث أم زَرْعٍ [ تَقْدَحُ قِدْرًا وَتَنْصِبُ أُخْرَى ] أي تَغْرِفُ . يقال : قَدَحَ القِدْرَ إِذَا غَرَفَ مَا فِيهَا . وَالمِقْدَحَةُ : المِغْرَفَةُ . وَالقَدِيحُ : المَرَقُ . - ومنه حديث جابر [ ثم قال : ادْعِي خَابِزَةَ فَلتَخْبِزْ مَعَكَ وَاقْدَحِي مِن بُرْمَتِكَ ] أي اغرفي